

# استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم | خطبة | د. أحمد

## عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فمن ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة - [00:00:30](#)

سلاما دائمين يا رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله نكرر دائما - [00:00:50](#)

ابدا ان الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى. ولم يخلقهم عبثا ولكن خلقهم لغاية. ولغاية قال عنها ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولتحقيق هذه الغاية هي العبادة - [00:01:10](#)

لله سبحانه وتعالى ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل وانزل الله سبحانه وتعالى الكتب. فمن تمسك بالكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى واتبع الرسل نجى ويفلح. اصطفى الله عز وجل لهذه الامة خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى لها - [00:01:30](#)

خير الكتب فمن تمسك بالقرآن الكريم وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجا وافلح. احبتي في الله معنى يوم اية من كتاب الله سبحانه وتعالى. نتدبر ما فيها من عبر وعظات. نتعلم ما فيها نستفيد منها. نعيش بها في حياتنا - [00:01:50](#)

حتى يتحول القرآن الكريم الى واقع في حياتنا. قال ربنا سبحانه وتعالى مناديا على اهل الايمان في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. اذا دعاكم لما يحييكم - [00:02:10](#)

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون هذه الاية العظيمة التي جاءت في سورة الانفال في سياق خاص بقضية الجهاد في القتال في غزوة بدر - [00:02:37](#)

وان هناك بعض المؤمنين كان يخاف من الخروج وكان مترددا للخروج في غزوة بدر. منهم من كان مترددا ومنهم من كان طائفا كانوا يجادلون في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون كما قال ربنا سبحانه وتعالى في اول السورة - [00:02:57](#)

كان بعض المؤمنين يجادل في الخروج لقتال المشركين في بدر وكأنما يساق الى الموت وهو ينظر. كأنما يساقون الى الموت نزلت هذه الايات بعد ما بينت قدرة الله المطلقة وان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. وان الله سبحانه وتعالى - [00:03:17](#)

بيده الامور بيده مقاليد الامور سبحانه وتعالى. جاء هذا النداء. يا ايها الذين امنوا استجيبوا الامر المطلوب منا حينما يأتينا امر من الله سبحانه وتعالى ليس فقط ان نستمع الى هذا الامر فقط. ولكن لابد بعد الاستماع الى اوامر الله - [00:03:37](#)

ان يعقب هذا الاستماع بالاستجابة. يا ايها الذين امنوا استجيبوا. هذا المقصد الاساسي للتعامل مع كتاب الله ومع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان تتحول الآيات وان تتحول سنة النبي صلى الله عليه وسلم الى واقع مجاب في حياتنا. حينما نسمع كما تكلمنا -

[00:03:57](#)

الخطبة الماضية عن آيات تحريم الربا تنتهي ونستجيب. ونمتنع عن الربا. نسمع آيات عن اقامة الصلاة نسمع آيات عن الحج عن الزكاة عن المعاملات نسمع الآيات او سنة النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان تتبع ذلك بالاستجابة. استجيبوا لله. وللرسول - [00:04:17](#)

اذا دعاكم كالمتوقع لله وللرسول اذا دعاكما ان سواء ربنا سبحانه وتعالى امرنا او سواء النبي صلى الله عليه وسلم لكن اذا دعاكم جاء بصيغة مفرد اذا دعاكم من الذي دعانا؟ الله والرسول؟ قالوا ايا - [00:04:37](#)

كان الامر في القرآن او في السنة انت مطالب بالاستجابة. لا تفرق بين اوامر القرآن واوامر السنة. اياك ان تفرق ما تقولش مسلا حد يقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا خلاص دي سنة. دي جاءت في السنة احنا بنتعامل اصل احنا ما جاء في القرآن فقط اخذنا به. اما - [00:04:57](#)

كما جاء في السنة فليس لا نأخذ به كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم موضحا لنا ومتنبئا بهؤلاء الذين سيأتون يوشك احدكم او يوشك ان يكون رجل شعبان متكى على اريكته. يقول ما اتانا في القرآن اخذنا به وما لم نجده في القرآن تركناه. يعني ان - [00:05:17](#)

هناك اناس سيأتون يعرضون عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يتوقف الاعراض عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقط. بل بالطعن في سنته وفي كل من قام بخدمة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. سواء من علماء الحديث او من الائمة كالبخاري ومسلم او من الصحابة كابي هريرة وغيرهما - [00:05:37](#)

وغيرهم. اذا لابد ان نتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان نتبع اوامر القرآن واوامر النبي صلى الله عليه وسلم. اذا دعاكم لما يحييكم. انظروا كيف يخاطب الله سبحانه وتعالى النفوس. كيف يبين الله سبحانه - [00:05:57](#)  
وتعالى لقي انه عليم بذات الصدور. عليم بما يجول في خواطر الناس تجاه بعض الاوامر. لم يقل الله سبحانه وتعالى تجيبوا لاوامر الله ولرسوله او استجيبوا لله وللرسول اذا امركم. ولكن قال استجيبوا لله وللرسول اذا - [00:06:17](#)

لما يحييكم. ما معنى لما يحييكم؟ لماذا جاء اللفظ الحياة؟ قال كثير من اهل العلم اما الاوامر المطلوبة منا اوامر عامة. يعني احنا مطالب ان احنا نلتزم بالدين عامة. ادخلوا في الاسلام كافة - [00:06:37](#)  
ان انت مطالب تعفو عن كل ما تستطيعه من الاسلام والايمان. اي امر يأتيك تفعل ما يأمرك به. او هناك اوامر خاصة انت احيانا بتكون متردد او خايف تاني هناك اوامر عامة قد نقصر فيها في الدين يعني اما يجي واحد يحاسب نفسه - [00:06:57](#)

بيفرد كده اوامر الاسلام والايمان. انا اخباري ايه في الصلاة؟ في الزكاة في الحج. في الصيام في المعاملات في الاخلاق في المعاملات المالية في المعاملات الاجتماعية ما عندوش يفرد كده ويحاسب نفسه. ده الدين العام. قد يكون الانسان مقصرا في الدين العام. او في امر معين - [00:07:19](#)

تجد انسان متردد ان يلتزم به. او في نهي معين هو الآن مثلا واحد مقدم على عانز يعمل مشروع وبعدين فكر انه يفتح قهوة مسلا. فسأل الناس سأل اهل الدين ايه حكم ان انا افتح قهوة؟ فقالوا له غالب ما - [00:07:40](#)  
يحدث اللي بيفتح قهوة غالبا بيتلبس بكثير من المعاصي. فاحنا بنهاك عن ذلك وان ده امر شرعي ما تعملش كده. احفظ المتردد طب وبعد تمر رزقه او واحد عايز يعمل مشروع حرام. فتأتي هذه الاية لتخاطب ركز معي. تأتي هذه الاية لتخاطب. المقصر في الدين - [00:08:00](#)

والمتردد والخائف فامر خصوصا. تأتي هذه الاية لتشجع المقصر في الدين عموما واحد عنده تقصير في عمومات الدين او متردد انه يلتزم بامر معين او خايف انه يقبل على حكم شرعي معين. فتأتي هذه الاية - [00:08:20](#)  
لتعالج هذه الامور بداخلك سواء مقصر او متردد او خائف. كيف عالجت الاية هذه الامور التي بداخلها قال ربنا سبحانه وتعالى عن هذا الانسان للمقصر استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. قال اهل العلم كما روي عن قتادة - [00:08:40](#)

القرآن حياة. وقال بعضهم الاسلام والشريعة حياء. بمعنى كلما نقصت جزء من تطبيقك بالقرآن او للدين نقصت حياتك. لم تكن حياة حقيقية. هذا الدين حياة حقيقية. ما معنى ان الدين حياة حقيقية - [00:09:00](#)  
يعني لما يكون انسان بعيد عن الدين تماما لا يلتزم باحكام الدين ولا يفكر اصلا في اي شيه من الدين وعائش حياته بالطول والعرض بعيد عن الدين تماما ثم يبدأ يقترب يحدث مثلا ان واحد صاحبه مات فجأة او مرض معين فقرر انه يلتزم بأوامر الدين. ويأتي

للمسجد ويحافظ على الصلاة يفاجأ ان هذا - 00:09:20

هذا الدين حياة يفاجئ بلذة صلاة الفجر في جماعة. يفاجأ بلذة ان يتعلم القرآن لأول مرة. وهو يقال يقاوم ويجاهد لسانه ليضبط

الفاظ القرآن. يفاجأ بلذة اطعام المسكين. بلذة يحلم ان يكظم غيظه بلذة - 00:09:40

اية ويفهم اية لذة ان يدعو الى الله ان يأمر بالمعروف ان ينهى عن المنكر ان يطلب العلم لذة حياة الدين هذا حياة مكتملة الاركان.

عارف لما تروح لواحد عايش مسلا زي اللي بيحدث الان المدن الجديدة اللي بتبنى اللي هي زي مقفولة - 00:10:00

عليه. ففي ناس جوة يقول لك الناس دي عايشة حياة ثانية خالص. عندهم حمامات سباحة وملعب جولف. حياة مكتملة تماما. مش

محتاج اي هو يعيش حياة لا استطيع ان اصفها لك. هكذا الدين هكذا الدين. حياة مكتملة حياة كاملة - 00:10:20

كل اية من كتاب الله حياة كل حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم حياة. كل طاعة يبجته فيها الانسان ويجاهد يشعر بلذة

مختلفة عن اللذة الاخرى. تخيل الانسان - 00:10:40

تقلب في النعيم لذة متعة انه يسهر ليلة يفهم اية. انه ينزل من بيته يسعى في خدمة الاخرين هو نازل لا لاجل شيه الا لانه بيتغي رضا

الله. خرج من بيته ونازل عشان في واحد صاحبه في ازمة. او بيعود مريض - 00:10:53

او يبسير في جنازة حتى في شخص لا يعرفه. لكنه يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله. حياة مكتمل. فالانسان لما يكون مقصر في الطاعة

يشعر جهنم وغم وضيق. لماذا؟ لان حياته ناقصة. لان حياته فيها نقص لم يعيش الحياة - 00:11:13

كاملة فلنحيينه حياة طيبة. الذي يقصر في الدين في شريعة الله يعيش حياة ناقصة. غير مكتملة زي ما يكون ناقصه حاجة. عارف

واحد يقول لك زعلان؟ تقول له انت ناقصك حل؟ فيظن الذي ينقصه شيه من الدنيا. يقول لك اه - 00:11:33

ناقصني عربية انا ناقصني الخلفة. انا ناقصني كزا. قد يكون الذي ينقصه اقامة الصلاة في المسجد قد يكون الذي ينقصه طاعة معينة

حتى تكتمل حياته. حتى تصبح حياة مكتملة الاركان. وكأن كل طاعة - 00:11:53

بتجعل الحياة حياة ناقصة حياة مريضة. لذلك في فرق بين المعيشة الضنك والحياة. طيبة فادت من الحياة الطيبة اللي جت في

سورة النحل والعيشة الضنك اللي جت في سورة طه. دي ده مختلف عن دي حياة بقى حياة ثانية تماما. هو يتنفس ويأكل -

00:12:13

ويشرب ويعيش لكن فرق من هذه المعيشة ومن هذه الحياة الطيبة. اذا هذه الاية لو ان احنا استعملناها او ان احنا استفدنا منها في

حياتنا مع على المقصر تقول له لهذه الاية اعلم ان كل طاعة تتركها انت الخاسر. انت تترك جزءا من حياتك. انت تقتطف - 00:12:33

جزءا من حياتك انت تجعل حياتك ناقصة استجيبوا لله وللوصول اذا دعاكم لما يحب. طيب ده في عموم الدين. طب لو في الامر

المخصوص يعني دي عمومات الدين. احيانا زي ما قلت مسلا واحد مقدم على مشروع معين والمشروع ده سأل عليه واحد واثنين

وتلاثة وقالوا له حرام. او في امر معين في الدين هو مطلوب - 00:12:53

لكن متردد اعمله ولا ما اعملوش؟ متردد مثلا بسبب انه ممكن يقول لي ايه؟ مش لازم النهاردة مش لازم انا لسه طالب لما تخرج او لما

اروح الجامعة طب بعد الجامعة نفذ اوامر ربنا في امر معين مثلا مطلوب منه لما اخرج. طب بعد ما اخرج - 00:13:18

لما اتجوز طب بعد ما اتجوز لما اخلف دائما يؤجل عنده نوع دائما من التردد او خايف يخاف خائف يتقال له مثلا اعلم كده سنة لو

عملت كده ممكن فلوسي تتأسر. ممكن منصبي يتأسر. ممكن جاهلي عند الناس يتأسر. لا لا مش هعمل انا - 00:13:38

لو انا مسلا رحمت دعوت الى الله ممكن يقول لي كلمة آآ تزعلني ليه؟ انا ما لي؟ انا ماشي في الشارع لقيت ساعة الصلاة ناس واقفة

بدل ما اقول له تعال - 00:13:58

لا لا انا مالي مش هقول له كده انا ما ليش دعوة. او مسلا بيتعامل بالربا طب توقف عن ده؟ يقول لك طب ورزق الاولاد. تقول له ده

مال حرام؟ يقول لك لا خلاص - 00:14:08

تخيل مش هقدر اعلم مش انا. تأتي هذه الاية لتعالج الشخص المتردد او الخائف تقول له ان الاستجابة فيها الحياء جاءت هذه الاية

لتخاطب الخائفين من القتال. خائفين من الجهاد في غزوة بدر. في ناس كانت مترددة ان هي تخرج - 00:14:18

غزوة وفي ناس كانت خائفة فآخبرهم الله سبحانه وتعالى ان الذي تظنونه الموت كانما يساقون الى الموت فيه حياتكم طب ازاى؟  
يعني ظاهر الجهاد وظاهر القتال انه موت ودماء ازاى يتحول الى حياة؟ هكذا يصدق - [00:14:38](#)

يؤمن ربه ربنا بيقول يعني ممكن واحد يقول ايه؟ ازاى زي ما ذكرنا في المرة الماضية؟ الخطبة الماضية ازاى الربا بيقلل الفلوس  
الصدقة تزود الفلوس يحق الله الربا ويربي الصدقات. ازاى؟ ده عكس اللي انا شايفه. انا معي الف جنيه. اتعاملت بالربا ما هو الف  
ومية. طلعت - [00:14:58](#)

تسعمية. ازاى يعني؟ تيجي الاية بتقول لك العكس. يحق الله الربا ويربي ينمي الصدقات ازاى لب العبودية الثقة في اوامر الله. لب  
العبودية ملخص العبودية كلها ان تثق في امر الله - [00:15:18](#)

ركز معي حتى لو ظهر لك غير ذلك. بمعنى النبي صلى الله عليه وسلم اخبر خلاف طويل بين اهل العلم لو مسلا واحد مجنون او واحد  
لم تبلغه الرسالة واحد مات في فترة من الرسل. كل دول ما فيش عليهم تكليف في الدنيا. طب - [00:15:38](#)  
يحاسبه ازاى يوم القيامة؟ خلاف طويل بين اهل العلم احد الاحاديث اللي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسند احمد  
وحسنه كتير من اهل العلم انه يؤتى بهؤلاء سواء المعتوه المجنون - [00:15:58](#)

نون مت لم تبلغه الرسالة مات فترة من الرسالة اربع اصناف يأتون يوم القيامة يحاسبهم ربنا ازاى؟ الناس دي لم تكلف في الدنيا  
يختبروا اختبار واحد ربنا يختبرهم اختبار واحد فقط. يعني واحد يعيش خمسين سنة ستين سنة اختبارات وابتلاءات. وملخص  
الاختبارات دي - [00:16:08](#)

يختبر يوم القيامة اختبار واحد لو نجح فيه يخش الجنة. لو رصد فيه يدخل النار. ايه الاختبار ده؟ يتقال له ايه؟ يأمر الله سبحانه  
وتعالى عمقا من النار فيبرز. ويقول الله لهم روايات دي مختلف الروايات. ارسلت رسلي الى عبادي - [00:16:28](#)  
وانا رسول نفسي اليكم. ادخلوا هذه النار ففي بعضهم يقول يا رب منها نفر انا اصلا مش ممكن اخش النار ليه؟ ازاى يعني؟ لا انا مش  
دخل فريق يقتحم فيها فتكون عليهم بردا وسدا. فيقول الله لهم كذبتوني بعد ما عاينتموني انتم - [00:16:48](#)  
ذيب الرسل اشد. اذا كان انت كذبتني واد وانا اللي امرتك بنفسك. اذا لو كنت في الدنيا وارسلت اليك رسلك الجنة. شاهد من الحديث  
انصح يعني ان كنزك كما قلت حسنه كتير من اهل العلم ان الملخص كله ان ترى الامر على غير ظاهره ثم تقبل. امر من ربنا يقول -  
[00:17:14](#)

ارم نفسك في النار انت موقن ده امر ربنا مش امر بشر ربنا اللي قال لك الامر ده تقتحم فتكون بردا وسلاما. هو ده اللي حاصل. ذلك  
العلماء من لطيف تدبرهم في القرآن لطيف تدبرهم في القرآن. لما قالوا استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم. قعدوا يقرؤا  
القرآن - [00:17:34](#)

يقول ما العبادات التي سماها الله حياة في القرآن وهي عكس ذلك؟ فوجدوا عبادتين عبادة القسم خاص ولكم في القصاص حياة  
رغم ان القصاص قتل. حياة يا اولي الباب ووجدوا الشهادة بل احياء عند ربهم. اللاتنين - [00:17:54](#)  
القصاص والشهادة موت وسماها الله حياة. يبقى احنا نصدق فنطبق. يبقى احنا نطبق العدل ونجاهد في سبيله يبقى انت لما تسمع  
عن امر ان ربنا يقول لك الامر ده حرام ما تقولش اصل هو بيحيب لي فلوس ان تصدق الله ان يكون عندك - [00:18:14](#)  
يقين في امر الله سبحانه وتعالى حتى لو بدا لك غير ذلك او ظهر غير ذلك او ظهر لك غير ذلك توقن بامر الله سبحانه تعال ربنا قال  
لك اترك ذلك تتركه. افعل ذلك تفعله. ما تقولش بس ازاى تقبل؟ استجيبوا لله وللرسول. اذا دعاكم لما - [00:18:34](#)

تحييكم فيه حياتكم. لذلك العلماء لما قالوا ازاى الاية نزلت كيف نزلت الاية في غزوة بدر؟ والمتردد ابو خائف في القتال في غزوة بدر  
كيف يكون فيه حياة؟ قالوا اما بالحياة الحقيقية بالشهادة في سبيل الله. او حياة الامة - [00:18:54](#)  
في نفسك فقط فكر في المسلمين عموم المسلمين. احيانا في عبادات او في طاعات او في نواهي حتى لو احنا انتهينا عنها تساعد ان  
المسلمين يرتقوا. يعني مسلا واحد زي ما قلت من شوية فتح مشروع معين يؤدي لا لا يؤدي الى فساد فقط. يؤدي الى فساد منظومة

- [00:19:14](#)

ومعينة من الناس يكون مكان للفساد يستقر فيه. الفساد وينتشر الفساد. فتقول له اترك ذلك اترك يؤدي الى حياة المجتمع يقول لك طب وانا طب وفلوسي؟ هو لا يفكر الا في نفسه. اذا احيانا لابد ان الانسان يفكر في المجتمع المسلم - [00:19:34](#)

يقوم الانسان الانسان بطاعة تحيي المجتمع. طيب احنا قلنا الاية قد تخاطب المقصر في الدين عموماً المتردد الخائف. اول علاج ان في الطاعة حياتك. هل حياتك ان حياتك في الطاعة. حياتك في تنفيذ هذه الطاعة. اعرف ان كل طاعة بتركها - [00:19:54](#)  
انت تفقد لذة انت تفقد متعة. متعة من متع الدين انت تفقدها. المتردد او الخائف تقول له الآيه هذا الامر الذي تخافه فيه مصلحتك.

هذا الامر الذي تردت فيه فيه حياتك. ثم يقول الله سبحانه وتعالى استجيبوا - [00:20:14](#)  
واعلموا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. يعني ايه معلومة اعلموا هذه المعلومة

ان الله يحول بين المرء وقلبه لو عرفتها هتساعدك انك تستجيب لله ورسوله - [00:20:34](#)  
لان ربنا قال استجيبوا واعلموا. يبقى في معلومة معينة لو عرفتها كويس وايقتن بها تساعدني ان انا استجيب الله واشوفه. ايه المعلومة دي واعلموا ان الله يحول بين المرءين. قيل يعني ايه والله اعلم واعلموا ان الله يحول بين الله وقلبه. لو الاية بتخاطب المتردد - [00:20:54](#)

اللي كل لما نقول له مسلا افعل كذا يقول طب والله خليها بكرة. خليها السنة الجاية. آآ انا قادر سيدنا كعب بن مالك في غزوة تبوك لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم للقتال كلما هم ان يخرج سيدنا كعب كل - [00:21:14](#)

لما يقول اخوه يقول ايه؟ انا قادر على ذلك ان اردت. خليها بكرة. على فكرة انا لا ممكن في اي وقت اعلم كده. انا بس هأجلها شوية شف كتير حتى من الناس مسلا لما يتعرض عليه في رمضان وفي ظل ثورة الايمان يقول مسلا ايه انا قررت احفز قرآن - [00:21:34](#)

انا قررت اتعلم انا قررت احافظ على الصلاة في جماعة الخمس شروط. طب هتبدأ امتي؟ لا بلاش بقى من شوال بلاش تبقى خليها من ذو القعدة لا لا خليها ايه من محرم نبدأ السنة الهجرية على نضافة جديدة خليها من ايه؟ من واحد محرم. لا خليها السنة بتبدأ اصلا - [00:21:53](#)

خلينا نبدأ من رمضان ويقعد يؤجل فيقول الله لهذا الذي يؤجل في الطاعة اعلم ان الله يحول بينك وبين قلبك اي قد تفسخ عزيمةك. احيانا دي حاجة عجيبة جدا. تلاقي واحد عنده انشراح صدر انه يقرا - [00:22:13](#)

صدره منشرح انه يتخلص من المال الحرام انه انه يرد الدين اللي عليه. انه يحافظ على صلاة الفجر في المسجد. بيحي له انشراح صدر انه يعمل طاعة. وبعدين يقول ايه؟ طالما انا كده كده منشرح الصدر خليها. يفاجأ بانغلاق في صدره. مش قادر يحفظ قرآن - [00:22:33](#)

لا يستطيع ان يحافظ على الفجر. لماذا؟ ما الذي حدث في قلبه؟ انه لم يشكر النعمة. انه لم يبادر بالطاعة فسخت العزيمة. الله قادر ان يقلب القلب. تحذير. يبقى اذا اول معنى معنى واعلموا ان الله يحول بين المرء - [00:22:53](#)

قلب التحذير. تحذير من ماذا؟ قد تفسخ عزيمةك. قد يتحول النشاط الى كسل. قد يتحول الحب الى بغض. قد يتحول الاقبال الى ادبار اياك ان تتردد اذا وجدت عزيمة اذا هبت رياحك فاغتنمها. اذا هبت رياحك فاغتنمها. ليه - [00:23:13](#)

فان الريح من شيمتها السكون دايم العزيمة بيصيبها احيانا فتور استغل تلاقي واحد نفسه يحفز قرآن اجري مباشرة على المسجد ورتب مع حد اقعده احفظ. واحد نفسه يصحح القراءة. يقول لك ازاي انا عندي ثلاثين اربعين سنة ولسه مش عارف اقرأ - [00:23:33](#)

القرآن صح اتعلمت انجليزي وفرنساوي والماني ومش عارف اقرأ القرآن. لابد ان اعطي وقتي لكتاب الله سبحانه وتعالى. وبعد كده هذه العزيمة تفسخ فيحذر الله سبحانه وتعالى بادر بالعمل قبل ان تفسخ العزيمة. بادر بالعمل قبل ان يقلب القلب - [00:23:53](#)

قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتننا بسرعة قبل ان تأتي الفتن. وقيل الاية تحذير واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه اي بالموت. الذي يتردد في تنفيذ الطاعة لابد ان توفن انك قد تموت بغتة قد يأتي الموت فجأة. لطالما اجل اناس طاعات ثم ماتوا ولم - [00:24:13](#)

يفعل يفعل لطالما فكر اناس في انهم سينتهوا عن المنكر سينتهوا عن المعاصي وظلوا مترددين الى ان ماتوا ولم يتركوا وكان الندم

الانسان العاصي او الفاجر او الكافر حينما يدخل في قبره والعياذ بالله ويقدر - [00:24:38](#)

له انه يعذب في قبره. والعياذ بالله نسال الله السلامة. قبل ان يعذب في القبر قبل ما يفتح عليه باب من النار في القبر والعياذ بالله تفتح له باب من الجنة. فيستغرب ده واحد كافر او واحد والعياذ بالله منافق. ده واحد مغرق في المعاصي - [00:24:58](#)

فيتفتح له الاول باب للجنة فيستغرب ايه ده ده متوقع طبعاً النار فيقال له هذا منزلك من الجنة لو كنت قطعته ويغلق الباب ويفتح باب النار. يحصن. حينما يفتح باب الجنة ويقال له هذا منزلك من الجنة لو كنت اطعت الله - [00:25:18](#)

وكأنه يتذكر. ياه! انا اتعرض علي فعلاً الطاعة واعرضت. انا كان امانى فرصة فعلاً بس انا ترددت كانت امامى خطوة ولكنى توقفت. كانت امامى فرصة الاقبال ولكنى اجبرت فيندم. فتأتى هذه الآية وتقول له اعلم - [00:25:38](#)

انك قد تموت فجأة. واعلموا ان الله يحفوه بين المرء وقلبه. اذا هذه الآية تخاطب المقصر. تخاطب الخائف. طب انا خائف. انا فعلاً في طاعة نفسى اعلمها خايف من طبيعة الطعام. انا مش قد ان انا اخذ القرار ده - [00:25:58](#)

دلوقتى افرض انا ايه سبت المعصية دي. طب وبعدين طب ما ممكن لو انا سبتها ما اقدرش. ويظل الشيطان يضخم له انما ذلكم

الشيطان يخوف اولياءه. الشيطان لما تيجي تاخذ طاعة عايز تاخذ قرار في الطاعة يا اخي انت مجنون ولا ايه؟ قال - [00:26:18](#)

صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قعد لابن ادم باطرقة كلها. اراد ان يسلم. الانسان عايز يسلم فيأتيه الشيطان يقول له اتسلم اذهب دينك ودين ابائك واجدادك؟ فعصاه فاسلم. فاراد ان يهاجر فيأتيه الشيطان ويقول له - [00:26:38](#)

وتذر ارضك وسماءك. فعصاه فهاجر فيأتيه الشيطان اذا اراد ان يجاهد عرض عليه اراد ان يجاهد يأتيه الشيطان يقول له الجاهل وما الجهاد الا ان تكون كالفرس في الطول وتتعب وتنكح الزوجة ويهتم الاولاد. لازم كل خطوة تيجي تاخذها - [00:26:58](#)

انت مجنون ده مش الدين اصلاً. انت ازاى هتعمل كده وتضيع نفسك وتقبل على المكاره؟ والشيطان يضخم لك الامور. فيقول الله

سبحانه وتعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. قال بعض اهل العلم في هذه الآية كما ان فيها تحذير فيها تبشير - [00:27:18](#) فيها بشارة ما هي هذه البشارة؟ نعرفها باذن الله سبحانه وتعالى بعد جلسة الاستراحة قل قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي - [00:27:38](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله ينادي الله سبحانه وتعالى على اهل الايمان استجيبوا حتى ولم يقل اجيبوا. استجيبوا ابذلوا مجهود وتكلفوا لاجابة الله سبحانه وتعالى. اجابة اوامر ربنا سبحانه وتعالى تحتاج الى تعب. قال صلى الله عليه وسلم حف

الجنة بالمكاره - [00:27:48](#)

لابد وانت في سيرك في الطريق الى الله ستجد اشياء تكرهها. ثم تتعود عليها ثم تصبح لذة ومنتعة. قيام الليل حتى يتحول الى متعة يحتاج الى مجاهدة صلاة الفجر في جماعة حتى تتحول الى لذة تحتاج الى مجاهدة. حفظ القرآن والترنم بايات الله وان تقرأ القرآن من صدرك حتى يتحول - [00:28:08](#)

الى متعة يحتاج الى مجاهدة. كل امر من اوامر الله سبحانه وتعالى. ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتحول الى الذي يحتاج الى مجاهدة. استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم هذا الدين حياة حقيقية مليء بالمتع. ولكن لمن اقبل عليه او ان الامر الذي تخافه هو حفيظ - [00:28:28](#)

في حياته ولكنك تقيس الامور بمقاييس الدنيا لا بمقاييس الآخرة. الذي ينظر الى الحياة بمقاييس الدنيا يرى الشهادة موتاً. ويرى القصاص ولكن الذي ينظر الى الحياء بمعايير الآخرة يرى الشهادة في سبيل الله اعلى صور الحياة لا يراه موتاً. لما يحييكم - [00:28:48](#)

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. قلنا اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. اما تحذير انه قد تفسخ عزيمةك او انك قد تموت. وقال بعض اهل العلم فيه بشارة للخائف. ما معنى البشارة؟ واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه واعلموا - [00:29:08](#)

ان الله قادر على ان يحول الخوف في قلبك الى اقبال. اعلموا ان الله قد يحول الكره في قلبك الى حب الله قادر على تغيير المشاعر التي تجدها في قلبك. قال بعض اهل العلم هذه الآية نزلت حينما تخوف بعض المؤمنين من قتال - [00:29:28](#)

المشركين في بدر وقالوا هم اكثر منا عدة وعتادا ونحن قلة ونحن نكره القتال كتب عليكم القتال وهو كره لكم فقال الله سبحانه وتعالى استجيبوا واقبلوا والله قادر على ان يزرع في قلوبكم وان يضع في قلوبكم حب الشهادة - [00:29:48](#)

وانكم تنظرون اليهم على انهم قلة. وان ينزع الله المهابة من صدوركم. ويقذف الرعب في قلوبهم. الله قادر على تحويل الامور تجد انسان مسلا متعلق بشهوة حرام يجاهد نفسه لنزع هذه الشهوة من فضله. وبعد طول مجاهدة - [00:30:08](#)

تحول هذه الشهوة الحرام الى بغض. اذا تذكر المعصية بعدما كان يشواق اليها يبغضها ويقول كيف كنت افكر في هذا؟ ايه التحول العجيب بعد ما كان يبغض المعصية ويحب الشهوة بعدما جاهد واستجاب لامر الله حول الله الشعور في قلبه - [00:30:28](#)

لذلك بعض اهل العلم قالوا اعلموا ان الله يحول بين المرء وقوله من معانيها لا حول ولا قوة الا بالله. الله قادر على ان يحول كل امورك بل كل مشاعرك. اي شعور بتجده بداخلك خوف اقبال على الطاعة. متردد. هذه - [00:30:48](#)

المشاعر اذا اقبلت واستعنت بالله تفاجأ ان هذه المشاعر قللت ان هذه المشاعر انقلبت الى يقين الى حب تجد الانسان في اول امره يجاهد نفسه. تعبان عشان يصحى يصلي الفجر في المسجد. ويصحي مقريف وتعبان - [00:31:08](#)

نزل المسجد وحاسس بضيق. ثم بعد ذلك ينزل تكون هذه هي متعته. اليوم اللي ما يصليش فيه فجر في المسجد يكون متألم العكس بعد ما كان بيتألم عشان يصحى يصلي الفجر يصبح اليوم اللي يضيع عليه الفجر في المسجد يصبح يوم بالنسبة له متألم - [00:31:28](#)

ازاي اقضي اليوم وانا لست في ذمة الله؟ من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله ازاى؟ ازاى استطيع ان انا اقضي اليوم وانا مش في ذمة ربنا؟ من الذي من الذي سوف - [00:31:48](#)

تتحول الامور تتحول المشاعر الله قادر على ان يبديل مشاعرك. الله قادر على ان يبديل الخوف امنا. الله قادر على ان يبديل الكرب الكره حبا. الله قادر على ان يبديل الاقبال الى ادبار. ولكن بادر بالاستجابة. بادر وجاهد - [00:31:58](#)

واقترح واعلم انك سوف تعود اليه وانه اليه تحشرون. ايضا هذه الآية تهديد وبشارة انه اليه تحشرون سوف ترجع اليه وبعاقبك على تقصيرك او انه اليه تحشرون سوف ترجع اليه ويثيبك على طاعتك. كل طاعة - [00:32:18](#)

قد تفعلها لا تضيع عند الله سبحانه وتعالى. هي في ان تظن ان اي طاعة بتفعلها تضيع عند ربنا سبحانه وتعالى. اياك ان تظن ذلك. كل مرة جاهدت نفسك فيها في ترك - [00:32:38](#)

شهوة والفعل طاعة اعلم ان الله مطلع عليك. المجاهدة اللي انت جاهدتها يعني احنا في الدنيا الحساب بيكون على النتيجة في الاخر يعني ممكن واحد يذاكر يتعب طول السنة ويذاكر ويجتهد ويتعب ويبيجي في الامتحان يمرض. ليلة الامتحان يروح ما يعرفش يحل - [00:32:48](#)

هو قدام الناس خاسر. ياخذ درجة وحشة قدام الناس. لكن المعاملة مع ربنا مش كده. مش بالنتيجة. هذه المجاهدة ممكن تكون معصية عند واحد سهل جدا ان هو يسببها. يعني ممكن واحد يتعرض عليه معصية؟ هو اصلا قلبه مش متعلق بها فتركها بسهولة - [00:33:08](#)

واحد تاني المعصية دي عشان يتركها بيتألم بيتقطع هذا التقطع وهذا التألم يعلمه الله ويثيب عليه بحسنات عظيمة مش على قد ان هو ساب معصية خفيفة. لا لان هو جاهد نفسه. الله سبحانه وتعالى مطلع علينا. استجيبوا لله وللرسول. اذا - [00:33:28](#)

دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه بفسخ العزائم او بالموت او بتحويل كره الى حب والاقبال والادبار الى اقبال قادر على ذلك سبحانه وتعالى اعلم ان في استجابة لاوامر للحياة انت تسمع حي على الصلاة ثم يقول المؤمن بعدها اعلم ان في الصلاة فلاحك - [00:33:48](#)

حي على الفلاح كل اوامر الله سبحانه وتعالى فيها الفلاح فيها الحياة. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من المستجيبين له ولرسوله. اللهم اجعلنا من المستجيبين لك اللهم ارزقنا حياة كاملة بالطاعة. اللهم واجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهيه لنا من - [00:34:08](#)

اللهم ربنا واصرف عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قل قولي هذا

واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:34:28

استغفرك وتملك آخر الصلاة - 00:34:38